حديث ما بين خلق آدم الى قيام الساعة امر اكبر من الدجال قال النووي المراد اكبر فتنة واعظم شوكة والله اعلم

حديث ما بين لابتي المدينة حرام **قوله** المدينة اسم علم على البلدة المعروفة التي هاجر اليها النبي صلى الله عليه وسلم ودفن بها قال الله تعالى يقولون لئن رجعنا الى المدينة فاذا اطلقت تبادر الفهم اليها المراد واذا اريد غيرها بلفظ المدينة فلابد من قيد اي كالنجم للثريا وكان اسمها قبل ذلك يثرب قال الله تعالى واذ قالت طائفة منهم يا اهل يثرب ويثرب اسم لموضع منها سميت كلها به قيل سميت بيثرب ابن قانية من ولد ارم بن سام بن نوح لانه اول من نزلها حكاه ابو عبيد البكري وقيل غير ذلك ثم سماها النبي صلى الله عليه وسلم طيبة وطابة وكان سكانها العماليق ثم نزلها طائفة من بني اسرائيل قيل ارسلهم موسى عليه الصلاة والسلام كما اخرجه الزبير بن بكار في اخبار المدينة بسند ضعيف ثم نزلها الاوس والخزرج لما تفرق اهل سبا بسبب سيل العرم وتقدم معنى الحديث في حرم ما بين لابتي

حديث ما بين مصراعين من مصاريع الجنة الخ بجانبه علامة الحسن قال في المصباح والمصراع من الباب الشطر **قوله** وان له لكظيظ قال في النهاية اي ممتلي والكظيظ الزحام والله اعلم

حديث ما بين منكبي الكافر مسيرة ثلاثة ايام للراكب المسرع **قوله** منكبي الكافر بكسر اللام تثنية منكب وهو مجتمع العضد والكتف **قوله** مسيرة ثلاثة ايام في رواية يوسف بن عيسى عن الفضل بن عويس بسند البخاري فيه خمسة ايام اخرجه الحسن بن سفيان في مسنده عنه وعند احمد من حديث ابن عمر مرفوعا يعظم اهل النار في النار حتى ان بين شحمة اذن احدهم الى عاتقه مسيرة سبعمائة عام وللبيهقي في البعث عن ابن عباس مسيرة سبعين خريفا ولابن المبارك في الزهد عن ابي هريرة ضرس الكافر يوم القيامة اعظم من احد يعظمون لتمتلي منهم وليذوقوا العذاب وسنده صحيح واخرج اوله مسلم من وجه اخر عن ابي هريرة مرفوعا وزاد وغلظ جلده مسيرة ثلاثة ايام واخرجه البزار بلفظ غلظ جلد الكافر وكثافة جلده اثنان واربعون ذراعا بذراع الجبار واخرجه البيهقي وقال اراد بذلك التهويل يعني بلفظ الجبار قال ويحتمل ان يريد جبارا من الجبابرة اشارة الى عظم الذراع وجزم ابن حبان بان الجبار ملك كان باليمن وفي مرسل عبيد بن عمير عند ابن المبارك في الزهد بسند صحيح وكثافة جلده سبعون ذراعا وهذا يؤيد الاحتمال الاول لان السبعين تطلق للمبالغة وللبيهقي عن ابي هريرة ومجلسه مثل ورقان ومقعده مثل ما بين المدينة والربذة واخرجه الترمذي بلفظ ما بين مكة والمدينة وتقدم ضبط ورقان والربذة في حديث ضرس الكافر وكان اختلاف هذه المقادير محمول على اختلاف تعذيب الكفار في النار وقال القرطبي في المفهم انما عظم خلق الكافر في النار ليعظم عذابه ويضاعف الم ثم قال وهذا انما هو في حق البعض بدليل الحديث الاخر ان المتكبرين يحشرون

يوم

يوم القيامة امثال الذر في صورة الرجال يساقون الى سجن في جهنم يقال له بولس قال ولا شك في ان الكفار متفاوتون في العذاب كما علم من الكتاب والسنة ولانا نعلم على القطع ان عذاب من قتل الانبيا وفتك في المسلمين وافسد في الارض ليس مساويا لعذاب من كفر فقط واحسن معاملة المسلمين مثلا قلت اما الحديث المذكور فاخرجه الترمذي والنسائي بسند جيد عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ولا حجة فيه لمدعاه لان ذلك انما هو في اول الامر عند الحشر واما الاحاديث الاخرى فمحمولة على بعد الاستقرار في النار واما ما اخرجه الترمذي من حديث ابن عمر رفعه ان الكافر ليسحب لسانه الفرسخ والفرسخين يتوطوه الناس فضعيف واما تفاوت الكفار في العذاب فلا شك فيه ويدل عليه قوله تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار وحديث اهون اهل النار عذابا ابو طالب والله اعلم

حديث ما تجرع عبد جرعة افضل عند الله الخ بجانبه علامة الحسن **قوله** ما تجرع عبد جرعة قال في النهاية التجرع شرب في عجلة وقيل هو الشرب قليلا وقال في المصباح جرعت الماء جرعا من باب نفع وجرعت اجرع من باب تعب لغة وهو الابتلاع والجرعة من الماء كاللقمة من الطعام وهو ما يجرع مرة واحدة والجمع جرع مثل غرفة وغرف واجترعته مثل جرعته وتجرع الغصص مستعار من ذلك **قوله** من جرعة غيظ كظمها لله قال في النهاية كظم الغيظ تجرعه واحتمال السبب والصبر عليه والله اعلم

حديث ما تركت بعدي فتنة اضر على الرجال من النساء في الحديث ان الفتنة بالنساء اشد من الفتنة بغيرهن ويشهد له قوله تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء فجعلهن من عين الشهوات وبدا بهن قبل بقية الانواع اشارة الى انها الاصل في ذلك ويقع في المشاهدة حب الرجل ولده من امراته التي هي عنده بحبوبته اكثر من حبه ولده من غيرها ومن امثلة ذلك قصة النعمان ابن بشير في الهبة وقد قال بعض الحكماء النساء شر كلهن واشر ما فيهن عدم الاستغناء عنهن ومع انها ناقصة العقل والدين تحمل الرجل على تعاطي ما فيه نقص العقل والدين لشغله عن طلب امور الدين وحمله على التهالك على طلب الدنيا وذلك اشد الفساد وقد اخرج مسلم من حديث ابي سعيد في اثنا حديث واتقوا النساء فان اول فتنة بني اسرائيل كانت في النساء اشى من الفتح والله اعلم

حديث ما تستقل الشمس فيبقى شي من خلق الله الا سبح الله بحمده الخ **قوله** تستقل الشمس قال في النهاية يقال اقل الشي يقله واستقله يستقله اذا رفعه وحمله ومنه الحديث حتى تقالت الشمس اي استقلت في السماء وارتفعت وتعالت **قوله** واغبياء بني آدم بالغين المعجمة والباء الموحدة والمرقال في النهاية الاغبياء جمع غبي كغني واغنياء ويجوز ان يكون اغبياء كاتيام ومثله كمي واكماء والغبي القليل الفطنة وقد غبي يغبى غباوة والله اعلم

حديث ما تعبدت الاندا من شي احب الى الله الخ قال في المصباح الغبار معروف واغبر الرجل

ويقال للسبع والصبر عليه والله اعلم

٢٤٣

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)